(فاعلية البعد الايدولوجي(اليساري) في الشعرين العربي الكوردي من عام ١٩٣٠ الى ١٩٥٠ م) دراسة مقارنة

م.د.كاوه اسماعيل عبدالله مصطفى الزهاوي
جامعة كةرميان– كلية التربية

م.م سيروان جبار خضر
جامعة تكريت/ كلية التربية –طوز خورماتوو

الملخص

(فاعلية البعد الايدولوجي (اليساري) في الشعرين العربي الكوردي من عام ١٩٣٠ الى ١٩٥٠ م)دراسة مقارنة

تكمن اهمية هذا البحث في تناول الميول الايدولوجية التي سادت وانتشرت في العشرينيات من القرن العشرين، وهذه كانت وليدةالتغيرات التي طرأت على المجتمع سياسياً واجتماعياً وثقافياً، وأنعكس بوضوح فلسفة الفكرةعند الكُتاب والادباء الشعراء، فوظفوا عامل الصراع على نحو فلسفي واتخذوا من مبادئهم هذا صراع منهجاً في بناء اسلوبهم الشعري،، عن طريق توجيهات خطاباتهم الشعرية الى شرائح المجتمع من مسألة الاقطاع والطبقات الكادحة المظلومة ودعيين الى التحرر والانعتاق والى قضايا تحرير المرأة، لتقوم بدور التوعية والتعبئة ويمكن ان نقول بأن هؤلاء الشعراء أوجدوا حياة جديدة في الشعرين العربي والكوردي، ومن يقرأ دواوينهم الشعرية قد يلتقي قصائد مطولة حول موضوعات التحرر، وحق الشعبوب في تقرير مصيرها، ومسائل النضال والعمال الكادحين.

المقـــدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وبعد:

من المعروف ان الدراسات المقارنة وسيلة مباشرة ومهمة لمعرفة اداب وثقافات الشعوب المختلفة ، وربما كانت المقارنة بين اداب والثقافات من النتاجات المتعبة والشّاقة، لأن المتصدى لمثل هذه الدراسات يستوجب فيه الإلمام الجيد بالآداب المختلفة التي يدرسها لانها بلغات متعددة. فالعمل في هذا الميدان عمل فكري نبيل يتطلب التحمل والصبر وبُعد النظر وسعة الأفق والانفتاح الذهني بعيداً عن التعصب الذي لا يليق أبداً بمهمة المقارنة بين أدبين أو عدة آداب في عصور مختلفة، فهو بمعنى آخر عمل إبداعي يدخل في صميم الخلق الفني والعملية الفكرية..

تمتد جذور العلاقة بين الأدبين العربي والكوردي الى زمن الفتوحات الإسلامية و الى يومنا هذا ، فإن أواصر التفاعل الثقافي والأدبي بينهما بينة و واضحة بشكل كبير، وهذا التفاعل أدى إلى تطور واسع في سلسلة التأثير والتأثر بين الادبين ، آخذين المراحل التأريخية والظروف السياسية والاجتماعية، والثقافية بنظر الاعتبار بحيث وجدنا انتاجاتهم و إبداعاتهم ومقدرتهم الشعرية في الادبين متقاربة الى حدٍ كبير، ففي الشعر العربي كانوا يعولون على نماذج كثيرة من تلميحات وإشارات أولية للفكرة ، التي لعبها الشعراء الموهوبون من تنبهوا الى ضرورة التجديد

في الفكرة و بنية الشعر ومضمونه لينسجم مع تطور التيار الحضاري والفكري. وبدأت مقارنة الشعر بالكوردي من خلال رصد نماذج من الشعراء الذين أكدوا على مسألة الأصالة ودورها الفعّال وتحقيق الفكرة . وحسب أعتقادي تأتي أهمية هذه الدراسة لدى المهتمين بمجال الادب أن المكتبات العربية والكوردية تفتقر الى هذا النوع من البحث، فهي دراسة مقاربة مابين أدبين مختلفين، لتبيّن لنا مدى علاقتهما مع البعض، واعتمد هذا البحث على التحليل الموضوعي والفني وركز على ماوجدناه في اشعارهم من نزعة فكرية وثقافية ، واقتصر البحث على مبحثين رئيسين: وفي المبحث الاول المعنون بـ(الآيدولوجي (اليساري) في الشعرين العربي والكوردي من (١٩٣٠-١٩٥٠ ..) وفق منظور تأريخي وأدبي ومدى فاعليته في الادبيين ، في حين تناولت في المبحث الثاني الموسوم بـ(ملامح الاتجاه اليساري في الشعرين العربي والكوردي(١٩٣٠-١٩٥٠) رصدنا قضايا تتعلق بشرائح المجتمع منها (رفع شأن طبقات العمال والفلاحين والكادحين) و (رفع شأن المرأة) والذي ساهم الفكر اليساري اسهاماً كبيرا في معالجة مشاكلها وتحقيق أهدافها المنشودة في المجتمع ،ولعلّ أهم منهل استقيت منه معلومات البحث تركز على دواوين رواد الشعر الحديث في الادبين العربي والكوردي . فضلا عن المراجع والمصادر التي تناولت مسألة التنظير للشعر الجديد، وتجدر الإشارة أيضاً الى ان المصادر الأكاديمية الكوردية التي يمكن الافادة منها قليلة مقارنة بالمصادر العربية ، وختمت بحثي هذا بنتائج تضمنت محصلة للبحث.

المبحث الاول : البعد(اليساري) في الشعرين العربي والكوردي مابين اعوام (١٩٣٠- ١٩٥٠).

بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية، وإعلان الانتصار على الفاشية، شهد العالم تحولات جذرية في الميادين الفكرية والثقافية والأدبية،وكانت فاتحة لعهد جديد على الشعوب المضطهدة،حيث نشطت حركة التحرر الوطني والقومي بين أوساط شعوب البلدان المستعمرة، المطالبة بالحرية والتقدم والديمقراطية،وتم تشكيل أحزاب وتيارات وجمعيات وطنية وقومية، او قد يكون نتيجة خيبات الامل من التراجع والتدهور والركود وفقدان الفكر العقائدي المحلل والمعالج للذوعانية كصراع بين الطبقات،ومسألة الفلاحين والإقطاعيين، ودور الدول البروليتارية المستميت للوصول الى الحكم وفرض دكتاتوريتها ولمنع أستغلال الانسان لأخيه، وإزالة النزاع الطبقي في الدولة ومؤسساتها،التي لازمت الشعر العربي التقليدي في تأريخه الطويل[١]. فظهرت في هذه الاجواء الثقافية تيارات فكرية ومن بينها التيار اليساري(الشيوعية الماركسية) والتي كانت دافعها الاول معتقدات اجتماعية سياسية حديثة،ويهاجم الكثير من التقاليد الادبية السائدة، ويدعو الى استعمال اللغة القريبة من لغة الشعب وكما في تعريفاته وما تعنيه من فكر ثوري ضد أعداء الإنسانية .مبشراً بالانتصار وبناء مجتمع حرً، فهو ضد الظلم الواقع على العمال والفلاحين والطبقة العاملة، وضدالاستعمار والاحتلال .وهو يناصر الإنسان في بناء نفسه حراً ،ويناصر نضاله ضد القوى الاستغلالية، الاستعمارية،القهرية وضد الطبقة الرأسمالية المهيمنة والبرجوازية .اي قصور النظام الاجتماعي في إنصاف الكادحين و .يناضل من أجل حقوق الطبقة الكادحة ،لمستقبل أفضل وغد مشرق فهو يصور عجز النظام الرأسمالي عن تحقيق الحياة الكريمة للشعوب . وقف بالضد الطبقة البرجوازية التي تستغل الطبقات الفقيرة المعدومة.

وكانت ضمن الأفكار التي بنيت عليهاالايديولوجية، انه لا يوجد إنفصال نفسي عن تحرير العربي وكانوا يؤمنون في أعماقهم بالضمير الإنساني للنضال العربي.وتوحيد الصفوف العربية ،ومنع القضاء على حركة المقاومة والثورة العربية، وضرب القوى الثورية وتصفيتها،وتحطيم التحالف بين حركات التحرر العربي للمعسكرات الإشتراكية، وكان أكثر الدعاة لهذا التيار من رواد النهضة الحديثة من الكُتاب والشعراء في نشر الافكار اليسارية في المجتمع .

لقد كانت للأفكار (اليسارية) التي دخلت الى الادب فاعليتها في إنفتاح الوعي لتميزها بالتجدد والتفتح على العالم والنفاذ الى الداخل ونبنب القضايا المصيرية، وكانت لهذه الافكار شعبية واسعة بين المثقفين،لاسيما الشعراء الذين تمردوا على الواقع ودعوا الى التجديد في المضامين لتناسب مع الواقع حياتهم اليومية، وتبلورت المفاهيم القومية بين معتنقي الفكر القومي فأصبح الانسان في صراعه الطبقي والاجتماعي محوراً لقصائد الشعراء. وخير دليل على ذلك نجد في بعض أشعار الشعراء الجدد إشارات صريحة الى بعض تعاليم الماركسية المتعلقة بتوظيف الاموال وتلميحات الى معطيات اليسارية ومن بينهم الشاعر معروف عبد الغني الرصافي قد اهتدى اليه بعد أن قرأ شيئاً من الادب الماركسي، وتأثر بالنظرية الاشتراكية تدل على انه قد ألمَّ بعض الالمام بهذا الاتجاه فمثلا يقول:

وما مدينةُ الاقوام إلاَّ تعاونهم على غُرَّ المساعي
ولم يصلح فسادُ الناس إلا بمالٍ من مكاسبهم مُشاعِ
تُشادُ به الملاجيءُ لليتامى وتمتارُ المطاعُم للجياع[٢]

وبعد ذلك أنتشر هذا الاتجاه في الجوِ المكفهر بين الأمة ولمعت بعض من النجوم الساطعة في سماء الدول العربية حيث كان لبنان وسوريا البداية والمهد الحقيقي لهذا التيار، رغم تخلي معظم هؤلاء عن علاقتهم بالحزب القومي الاجتماعي لاحقاً، والملاحظ ان شعرهم لم يتسم بنبرة نضالية بل كانت اقرب الى اليوميات وهذا يقودنا الى تحديد اتجاه علاقة الشعر النضالي بالعمل السياسي المباشر.فبدأ مع الشاعر العراقي(محمد مهدي الجواهري) ميله إلى اليسار والشيوعية ، فكانت في البداية ارهاصات ، ثم ازداد ميوله نحو اليسار بعد مهاجمة النازية لروسيا،او من خلال تسجيل انتصارات الجيش الاحمر ومؤازرتهم ففي قصيدة بعنوان(أنشودة السلام) يقول:

جيشٌ من السَّلم معقودٌ به الظفرُ
ومؤكب كشعاع الفجر ينتشرُ
ونفحة من سماء الحق ترسلها
غرَّ الملائك يستهدي بها البشرُ
من مبلغ الشرَّ ان الخير يصرعه
والبغي أن قوى الاحرار تنتصر[٣]

ويكاد الشاعر(محمدبحر العلوم) يشبه الجواهري في كثير من الظروف ، حيث خاض نفس الاحداث التي خاضها الرصافي والجواهري، وأعنف وأصلب المواقف، كان منذ البداية يؤمن بالفكر الاشتراكي إلا أن مظاهر هذا الفكر لم تكن واضحة المعالم في السنوات الأولى لبداية نظمه الشعر وحتى الثلاثينات واتجه في الأربعينات والخمسينات للاشتراكية ، إلا إنه لم يصل الشاعر الى مرتبة الجواهري فنياً ولغوياً وشاعرياً .وكان "بحر العلوم" اشتراكياً رقيقاً وينَّم فكره عن العواطف الصادقة والنبيلة وبناء فني متقن، وخير دليل على ذلك في عام١٩٣٣ حيث بدأ ان الافكار الاشتراكية تتضح عند الشاعر حتى غدا مبدأ يوظف لخدمة الشعوب والانسانية كما في قوله:

فزعم فريق انني متطرف وفريق ثان انني متسرع

وما ضرني هذا وذاك فمبدئي يقول بما يرضى الشعوب ويصدع

وجدت لنفسي شرعة استنير في سناها وفهمي للحياة مشرع(٤)

وللشاعر اللبناني (الياس ابو شبكة) الذي اعتنق الفكرة اليسارية نتاجات شعرية قد تجلت في قصائده ففي مشاركه له في مهرجان حزب الشعب الشيوعي السوري /اللبناني إذ يقول في قصيدة له :

يا من طلى بدم الفقير عروشه
وتراه يجلس فوقها يرتاح
هذي العروش جماجم مرصوفة
في جوفها تتمرد الارواح(٥)

وفي فلسطين نجد شاعر القومية (توفيق زياد)من خلال وصف اللواء بأنه أحمر(واللواء الأحمر)*هو شعار (اليسارية) كمافي قصيدة"(إلى عمال موسكو)"

"معكم .. مع الحزب الذي نقل الرعاع
إلى قباب الكرملين
ومع اللواء الأحمر الغالي
لواءك يا"لينين)(٦)

وان نتاجات ما بعد الحرب العالمية الثانية زاخرة بتمجيد الاتحاد السوفيتي والفكر اليساري، غير إن موضوع تصوير الحياة السوفيتية يأخذ له تعبيراً أعمق وأدق من خلال تصوير انتصار الاشتراكية وبناء المجتمع ومعطياته للشعبوب االكادحة، وان تلك الصور تبرز في اعمال شعرية ولمسات عند شعراء مدرسة الشعر الحر، فقد كتب السياب والبياتي وغيرهما من الشعراء قصائد ذات رسالة ايدولوجية واضحة المضمون في ولائهم السياسي ،ف(بدر شاكر السياب)كتب تحت سحر الايدولوجيا وجاذبيتها ، قصائد كثيرة منها (حفار القبور، الاسلحة والاطفال،المومس العمياء،) ولا غرابة في ذلك مادام السياب قد انتمى الى الحزب الشيوعي وروج لمقولاته ردحاً من الزمن، بحيث تزداد هذه الايدولوجية وضوحاً في قصائده التي يفصح فيها عن ولائه الى آيدولوجيا اليسارية قائلاً:

شعري لهاث الكادحين وليس انفاس الغواني،،،،

توحي آلاف الاكف القابضات على الزمان
وافرحتاه اذا تلاقي في اللهيب والثائران([٧])

او يقول فيها:

في كل قطرة من المطر

حمراء أو صفراء من أجنة الزهر

وكل دمعةٍ من الجياع والعراة

وكل قطرة تُراقُ من دم العبيد

فهي ابتسامٌ في انتظار مبسم جديد

في عالم الغد الفتي واهب الحياة!!!

مطر ،،،مطر

سيعشب العراق بالمطر[٨]

فنرى وبوضوح في هذه الكلمات نبض الروح الثورية من(وراء الجوع والفقر والظلام، وراء الاستغلال والاستعباد والظلم، ومن وراء سفك الدماء العبيد، تظل تباشير عيد جديد في عالم الغد الفتي واهب الحياة)، ومن استخدام تعبير(سيعشب العراق بالمطر) انها كلمات تدل على إيمان الشاعر بعقيدته التي تؤمن بالغد المشرق والافضل وهو من اثر الواقعية الاشتراكية المتفائلة تجاه الحياة ، وعلى هذا المنوال كتب الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي قائلا:
شعري جواد جامح يعدو بفارس الحزين

نحو الينابيع البعيدة في الجبال

بفارس الامال الحزين

ماذا على الشعراء لو قطعوا يد المتطفلين

واشعلو نار الحنين....الخ [٩]

وبالمقابل على صعيد الادب الكوردي وفي مجرى التطور الأقتصادي والإجتماعي والسياسي في نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين شهد الادب الكوردي نهوضاً كبيراً في الثقافة الروحية نتج عنه نشوء الوعي القومي في مجتمع الكوردي . وقد أولى نخبة من المفكرين والادباء والمثقفين الكورد اهتماماً وتقديراً كبيرين بالمعارف

والعلوم مما ساعد على نمو وازدهار الحياة الثقافية بين شرائح المجتمع، وكانت صرختهم احتجاجاً ضد الاستعباد والاستغلال، ضد الظلم القومي والاجتماعي، ليمهد الطريق أمام اتجاه واقعي في الأدب الكردي ،وساهم في زرع الروح الوطنية التي تتجسد بحب الوطن ، وحب اللغة والثقافة والتراث القومي، وتبيان قساوة العدو المحتل والتعبير عن طموح وآمال الشعب من أجل الوحدة القومية والتحرر، وقد تتجلى هذا بوضوح بين شرائح وابناء المجتمع عن طريق استخدام بعض المفاهيم الواقعية، فقد أنضَّم عدد كبير من المثقفين والادباء والمفكرين ورجال السياسية وعامة الناس الى اتجاه تلبي حاجاتهم ومتطلباتهم، وكانت وراءه عوامل عديدة منها الاحتكاكات الثقافية،وظاهرة التأثير والتأثر والتقليد، الى جانب ظهور المجلات والصحف التي تهتم وتشير الى القضايا والمبادئ والافكار الكومنستية_(الماركسية) مثل فكرة (بوَلشةويَك في عام ١٩٢٠) وكذلك (يانةتي هاوكاري–نادي التضامن) في بغداد فقد تم انشاؤه من قبل مجموعة من الادباء والمثقفين الكورد والعرب، ،و صدور جريدة(الأهالي)التي كانت تتبنى الافكار الماركسية اليسارية التجديدية، ولا ننسى دور الجهود الشخصية لكل من(ابراهيم أحمد، وصمد حاجي محمد،و رشيد عارف .....وآخرون) كان لهم علاقة قوية ووطيدة مع منظمة أو جمعية لمواجهة الاستعمار في عام ١٩٣٤م بحيث كانت أسس ومبادئ هذه الجمعية ماركسية شيوعية، وكان رؤساء هذه الجمعية علاقتهم الوطيدة مع الكورد،اضافة الى مجلة (كفاح الشعب) التي تصدر باللغة العربية مطالباً بحقوق الشعب الكوردي ضد الاستعمار، لذلك انضم عدد كبير من الشعراء الى هذه الجمعيات والحركات، وقد كان أدبهم في خدمة فكرهم ومن هولاء شعراء كل من (محمد صالح ديلان، كاكه ي فلاح، احمد هردي، و دلدار وغيرهم....)

ومن ضمن شعراء البارزين المنتمين لهذا التيار الشاعر(دلزار) فهو كان عضوا رفيع في الحزب الشيوعي بحيث كتب قصائد عدة استلهمها من الواقع اليومي، ومن قناعاته الراسخة بالمبادئ والأفكار والاهداف والمثل العليا التقدمية والاشتراكية وكان إيمان الشاعر صادقاً بها. ويقول:

بة طياني فةهد خويَني شةهيدان

ناوةستين لة رِيَ سةربةستي ذيان

بة تيَكوَشان وشوَرِشي خويَنين

بةرنادةين رِيَطاي ماركس ولينين(١٠)

وتعني بالعربية:

بروح (فهد) ودم الشهداء، لن نتوقف حتى نيل حرية الحياة، بنضال وكفاح وثورة ودم، لن نترك ابداً طريق ماركس ولينين.

أو يقول:

ئيَستة ثاشي شوَرِشي طةورةي لينين

دواي رِماني هيتلةر ونازي بةزين

ثاشي دامةزرادني ياساي بةرزي ضيَن

هةروةكو بوركانة سةرثاكي زةمين[١١]

وتعني بالعربية:

الآن وبعد ثورة لينين العظمى، وبعد سقوط هتلر وهزيمة النازيين، ومنذ تشكيل وتأسيس القوانين الصين، مثل بركان ثائر غطى العالم بأسره .

وللشاعر(قدري جان ١٩١١-١٩٧٢) أهتمام كبير بالأفكار الاشتراكية وقرأ الكتب الماركسية اللينينية واصبح رفيقاً شيوعياً ومؤمناً بالأفكار الاشتراكية، وسافر إلى الاتحاد السوفيتي (سابقاً) في تموز عام ١٩٥٧، ضمن وفد الشبيبة الكوردية لحضور مهرجان الشبيبة العالمي السادس في موسكو ،وكان يحمل فكرا ماركسيا مناضلا من اجل انماء الفكر النضال للشعب الكردي ،وتتميز شعره بالتجديد والروح الوطنية والانسانية وايمانه بالمصير المشترك للكورد والعرب، وبما يتماشى مع أفكاره التقدمية ،كما في هذه القصيدة بعنوان(طولَي سوور)(الوردة الحمراء) التي نظمتها عام(١٩٤٣) ويقول:

طولا سوَر طولا سوَر

هةلَبوو ذوَر

بيَن دا دوَر

طولا سوَر ....طولا سوَر

ل ثاش ضايَي قاف شين بوو

عالةم ذيَ ر ة ئةظين بوو

طوَلا سور ...طولاَسور ب مةخوةش

دامةهةش ئةم ب بيَناوي سةرمةست

ئةمي بيَ شا بن سةربةست[١٢]

وتعني بالعربية:

الوردة الحمراء، ارتفعت الوردة الحمراء إلى العلياء، فاح عطرها بعيدا حولها، الوردة الحمراء....الوردة الحمراء، نمت وراء جبل قاف، فاحبها العالم كله، الوردة الحمراء .....الوردة الحمراء جميلة لنا منحتنا العقل، شذاها نشوةٌ لنا سنفرح بها بحرية.

استخدم الشاعر(طولَا سور) (الوردة الحمراء) تعبيراً ورمزاً للفكرة الماركسية اللينينة ،التي تبشر بالثورة والرغد والانتصار، تلك الوردة التي تزدهر وراء جبال القفقاس.

أو قول شاعر آخر من غرب كوردستان (جطةر خويَن) إذ انتهج في أشعاره نهجاً جديداً وكانت موارده ومنابعه استلهامها من ثقافة جديدة هي الشيوعية السائدة في تلك الحقبة، حيث التحق بالجمعية الديمقراطي الكومنيستية في سوريا وقد أثرت على الشاعر الثورات كل من فيتنام والصين الاشتراكية،في عام(١٩٥٧م) في اختيار الالفاظ والكلمات الجديدة المتسمة بطابع اليسارية(الشيوعية)وهذا ما تتجلى وبوضوح في اشعاره كما في قصيدته يقول:

جهان بووية دوو بةند ئيروَ كومالدار بةلةنطاز **جيهان بوومته دوو ريَباز ئةمرِؤ(كومالدار)** دبةر هةنط

رةش ريثانن ذ ضيني تا لبضي ضينة ضيني تا لبضي ضينة بةلنطازان بةلنطازان سةر

هلدان ستةم ئيدي قبوول ناكةن سةر هلدان ستةم ئيدي قبوول ناكةن

ذ دةستي سةرمايةدارن طةلةك زورستةم دينةك[١٣] دةستي سةرمايةدارن طةلةك زورستةم

وتعني بالعربية:

انقسم المجتمع العالمي الى طريقين أو مذهبين، من بين طبقات وافراد المجتمع، ولا يقبلون الظلم والفساد والاستعمار، من والأيادي الرسمالية والإقطاعية.

وظهر الشاعر(عبدالله كوران) في مرحلة الواقعية وبشكل واضح من اعتناق الافكار الشيوعية الماركسية ويقول بهذا الصدد الدكتور كمال معروف (نستطيع أن نقول بان هذه القصيدة من أجمل وأكثر قصائد عبدالله كوران التي تتجلى فيها وبوضوح الافكار التقدمية الشيوعية وربما القصد من ذلك نشر هذه الأفكار داخل المجتمع ولدى شعوب الامة الكوردية)[١٤] يقول:

رووي سةرنجم كرد هةر كوَي لةنين بوو

هةر خوَي باوك، وسةروك ماموَستاي ضين بوو

ديم نةبةرةنط، ديم نة بةدةنط نة بة بير لة يس ضووة

بو ئينسان، لة نيني ذير[١٥]

وتعني بالعربية:

كل ما نظرت حولي كله كان لينين، هو الوالد والقائد والمعلم للصين، رايته لا يفرق بين اللون والصوت والفكر، هو لينين يناضل للانسانية جمعاء

ويجسم الشاعر اليساري الثوري(كاكةي فلاح) أيضاً فكرة الماركسية اللينية في قصائده ويقول:

جةبهةييَكي نيشتماني ريَك بخةن توند و بةتين

وتك ولاَتي هيندوستان وميللةتي يوَنان وضين[١٦]

وتعني بالعربية:

شكل جبهة وطنية متينة وحصينة ، دولة الهند وشعب اليونان والصين

نظم الشاعر هذا البيت الشعري وهو تحت تأثير الفكرة اليسارية الشيوعية التي اشعلت ذروتها في بعض الدول المستعمرة والمظطهدة والمقموعة ، فقد طالب سكان تلك الدول بالحرية والثورة من أجلها ، وقد أكد الشاعر في عام ١٩٤٨ على هذه المطاليب المشروعة من الحرية ومحاربة الامبريالية العالمية ض الشعب الكوردي في كوردستان .

المبحث الثاني:

مـلامح الاتجاه اليساري في الشعرين العربي والكوردي(١٩٣٠-١٩٥٠)

أولاً: رفع شأن طبقات العمال والفلاحين

وقد طرح الفكر اليساري وتبنى قضايا الفلاحين والعمال ولاسيما مسألة الاقطاعيين والفلاحين التي تعدّ من الركائز الاساسية في الاتجاه اليساري،التي عانى فيها الفلاحين من الاقطاعين وعلى مدى عصور طويلة من الظلم والاستغلال، فقاعدة الحكام في معاملة الفلاحين هي القهر وسيطرة الاقطاعي فيهم بالظلم والاستغلال، فجاءت الحركة(اليسارية)لتصوير بؤس الفلاح في إطار الشعر الحديث لتثير الأحاسيس وتهز الضمائر وتعبر عن هذه الانسانية المغصوبة ، ولعل قصيدة (الاقطاع) للشاعر (محمد مهدي الجواهري)والتي قلبت الموازين لصالح الفلاح ونوهت الى ما يعانيه من الظلم ودعت الى حمايته من الإقطاعيين وقد كان شاعرنا جريئاً وصريحاً ودقيقاً في وصف المعاناة كما كان لطاقته الشعرية الكبيرة ومقدرته اللغوية البالغة أبلغ الأثر في إجادة الوصف وإتقان الصورة وإثارة الإشفاق يقول فيها:

ألا قوةٌ تسطيع دفع المظالمِ وإنعاش مخلوقٍ على الذلّ نائمِ؟

ألا أعين تلقى على الشعب هاوياً الى حمأة الأدقاع نظرة راحمِ؟

وهل ما يرجى المصلحون يرونهم واجهةً، أم تلك أضغاث حالمِ؟
تعالت يد الأقطاع حتى تعطلت عن البتّ في أحكامها يد حاكمِ
وحتى استبدت بالسواد زعانفٌ الى نفعها تستامه كالبهائمِ
إذا رمت أوصافاً تليق بحال هـ تعرفتها، ضاقت بطون المعاجمِ
ألا تستحي من أن يقال: بلادهم عليها من الإذلال ضربة لازمِ

هي الأرض لم يخصص لها الله مالكاً يصرّفها مستهتراً في الجرائمِ
ولم يبغ منها أن يكون نتاجها شقاوة مظلوم ونعمة ظالمِ ...[١٧].

وكانت هذه بداية الثورة على الاقطاعيين ولكن عند الجواهري وليس عند بقية الشعراء فقال هذه القصيدة وعمره أربعة عشر عاماً أي في عام (١٩٢٥).

وفي قصيدة(منجل الفلاح)للشاعر العراقي(علي الشرقي) تعبّر خير تعبير عن تلك الرؤى فهو يدين فيها أولئك الحكام الذين بنوا قصورهم الشّاهقة والمنيفة، وسعادتهم ونعيمهم الدنيوي على جماجم الفقراء والمسحوقين والمحرومين ويبين في هذه القصيدة الجميلة كيف سرق الحكام الطغاة قوت الشّعب وهم غارقون في ملذاتهم ولهوهم وبذخهم دون الالتفات لمعاناة تلك الطبقات المسحوقة والمحرومة التي غدت جيلاً من الأشباح حيث يقول في تلك القصيدة.

ما لهذا الفلاح في الارض روحٌ أهو من معشرٍ بلا أرواحِ؟
هو في جنةٍ ينال عذاباً وهو تحت الاشجار أجرد ضاحِ
وقرى النمل لهف نفسي أثرى من قراه إلا من الأتراحِ[١٨]

وفي قصيدة خراب الفلاح يصور الشاعر(أحمد زكي أبو شادي)مأساة الفلاح والظلم الواقع على كاهله من الضرائب والجباية وحرمته كثيراً من الخدمات فتسلط عليه المرض والضياع فاصبح يعاني في حياته من اجل لقمة العيش ويقول:

هذا هو الفلاح يا قومي الذي يحيا حياة سوائم ورغام
مثل السوائم بل احط بعيشة مثل الرغام بذلة ويذام
انا جميعاً مجرمون ازاءه حتى يخلص من هوى الاجرام[١٩]

وكما انتفض الشاعر المصري(كمال عبد الحليم) أحد أعضاء قيادة اللجنة الوطنية للفلاحين والعمال (تأسست ١٩٤٥)، وكان لها دور في أحداث فبراير ١٩٤٦ ويقف على واقع الفلاح ومعاناته أمام الاقطاع ويقول

لقمة الفلاح ما زالت تتّدى بالدموع
لم يزل في كهفه الأسود.. خلاق الربيع
يشتري الأرض.. وقد أوجدها قبل المبيع
يشبع الجوع إلى الأرض.. بحرمان وجوع
والملايين.. بلا أرض.. بلا حلم بديع
يفلحون الأرض للملاك في صمت وديع
غير أن الصمت قد يسبق زلزال الجموع
شمعة الإصلاح لا تجدي.. مع الليل المريع
لا ولا تجدي مع الحلكة آلاف الشموع
وعصا الإصلاح.. ما زالت.. عصا راعي القطيع
أرجعوا الأرض إليه.. حرة حين الرجوع
إنما الأقساط ناف.. فوق فلاح صريع

إنما الأرض لمن يفلحها.. دون بيوع
إنما الثورة أن تصبح.. أرضا للجميع[٢٠]

ويحاول أيضاً الشاعر المصري(محمود حسن اسماعيل) أن يلفت الأنظار الى الفلاح الذي يعاني من القهر والظلم تحت وطأة الاستعمار الذي سلط الاقطاع على الفلاح الضعيف يستبعده، ويفرض عليه الضرائب يقول الشاعر مصوراً بؤس الفلاح:

وارث المسكين عيشاً أسودا ران في كوخ حقير متداع
نامت النعمة عنه وجفت معدماً لم يرعه في مصر راع[٢١]

واستمرت أصوات الشعراء في الدعوة الى تحرير هذا الانسان من ظلم المالك والاقطاعي عبر حركة تصوير الشقاء الذي يكابده الفلاح تصويراً شعرياً مؤثراً قائماً على الإحساس الحقيقي بمشاكله والشعور الأليم بمشاعره ومحاولة رفع الأصوات – نيابة عنه – للتنبيه الى إصلاح حاله ما دام هو اليد القوية التي تضرب الأرض بالفأس فتحول ثراها الى رزق وفير حتى أدت هذه الثروة الشعرية نتائجها وأعطت ثمارها فكانت فرحة ثانية للفلاح الى جانب فرحته بثمار الأرض .أما الشاعر فإلى جانب مشاركته الفلاح في هاتين الفرحتين فقد اضاف إليهما فرحة ثالثة وهي أن شعره الهادف قد أدى وظيفته بإحساس صادق في المشاركة بالإصلاح الاجتماعي.وقد انشد(السياب) قصائد في هذه المسألة من تعرض الفلاحين لهذه المشكلة وما تتفرعنها من ظواهر القمع والجوع والعري في قصيدة (انشودة المطر): ويقول:

و ينثر الغلال فيه موسم الحصاد
لتشبع الغربان و الجراد

و تطحن الصوان و الحجر
رحىً تدور في الحقول ... حولها بشر
مطر...
مطر...
مطر...
و كم ذرفنا ليلة الرحيل، من دموع
ثم اعتللنا – خوف ان نلام – بالمطر
مطر...
مطر[٢٢]

اما الشاعر(عبد الوهاب البياتي) فقد وظف لنا الفكرة الماركسية اللينية في أشعاره للتعبير عن حالته الشعورية العميقة من خلال هذه الصور إنها رمز للخصوبة والحيوية والديمومة فيقول:

صوت لينين الأخضر العميق لايزال

يهدر في العالم

تسد دروب الشمس

والالات والانوال

اسمعها

تنبض في قلوبكم يا اخوتي العمال[٢٣]

ومقارنة هذا بالشعر الكوردي فقد تناول هذه المسألة لأن ذلك يعدّ في مقدمة المسائل التي تناولها الشعراء المحدثين، وقد حفلت نتاجاتهم الشعرية بسائر أنواع الاضطهاد واستثمار لهؤلاء الفلاحين في عملهم وكدحهم وبؤسهم ومظالم الاقطاعيين وتفننهم في تعذيب الفلاحين، غير أن هذه المسألة أخذت تتطور في الاتجاه (اليساري) وذلك لإهتمام الاتجاه بمساندة الحركة الفلاحية والعمالية والدفاع عن حقوقهم ومطالباتهم ،ومن أكثر الشعراء الكورد المحدثين الذين أولى الاهتمام بمسائل الفلاحين والعمال وتصوير معاناتهم الشاعر الكوردي المكافح(قانع)إذ عاش فترة كبيرة من حياته بين الفلاحين والاقطاعين وفقراء الكورد، حيث عايش عن قرب القهر والمعاناة والظلم الذي كان هولاء يتعرضون له على يد النظام الاقطاعي كما تمكن كذلك من اقامة علاقة وثيقة بين نظام الاقطاعي المحلي والامبريالية العالمية التي تسعى دوماً لضمان بقائها واستمرارها، وهكذا يوجه شاعرنا نصيحة مدوية باتجاه القائمين على نظام الاقطاعي[٢٤] ويقول:

با هةموو جووتيار ر ثالَةو رةنجبةران

يةك طرن تادةبنة هيَز وشتيوان

هةلَطرن يةكسةر دروشمي هاوبةشي

بي جياوازي لة سةر رةمز و نيشان

هةلَطرن ثاض وضةك وبيَلَ وقةلةم

هةر لة رِوَشنبير هةتا شوان وسةثان

ئةرزو ئاو بوَ ضيَني جووتياري هةذار

بةرهةمي نوَشكا وةكو نوَشي طيان[٢٥] .

وتعني بالعربية:

فليتحد كل الفلاحين والرعاة والعمال، اتحدوا لتكونوا قوة متضامنة، ارفعوا عاليا راية الوحدة والاتحاد، دون خلاف حول الرمز او الشعار، احملوا بألفاس والسلاح والقلم، من المثقفين والراعاة والحراس، والارض والماء للفلاحين الفقراء، فلينعموا بإنتاجهم كما ينعمون بالحياة

أما(دلزار) هو أول شاعر كرَّس معظم قصائده لهذه المسألة بحيث تجسد معاناة ومأساة الجماهير ولاسيما الطبقات العمالية البروليتارية وفئات الفلاحين والفقراء تحت هيمنة وظلم وسيطرة الاقطاع وكبار الملاك فيقول:

يةكطرن جا كريكاراني دنيا يةك بطرن

هةلبرن كوت وكةلةبضة وبةندي ديلي هةلبرن[٢٦]

اتحدوا يا عمال العالم إن تفعل ، حطموا كل القيود أزيحوا طوق العبودية.

في مقطع شعري آخر للشاعر(كاكةي فةلاح) فقد طلب من طبقة الفلاحين والعمال والمزارعين الثورة والانتفاضة ليتحقق العدل والمساواة بين ابناء الطبقات ويقول:

ئةي كريكاري نةبردو وكاكي جووتياري هةذار
ئةي زةليلاني ضةثوَكي خويَن مذاني شةرمةزار
ماوةيةكة بةشخورادن سابةس بيَكوَششيَ
بوَ نةجات وبةختياري راثةرينيش شورشي[٢٧]
وتعني بالعربية:

ايها العمال الشرفاء ايها الفلاحين الفقراء ،الا تخجلون من مزلتكم ومن سلب دماءكم، الى متى بدون الحصة ولا انتاج، قم للثورة من اجل النجاة والحرية والسعادة.

وبإصرار الفلاح المناضل ينشد الشاعر(بختيار زيوتر) نشيد الفلاحين الكورد الذين انتفضوا عدّة مرات من أجل الارض في قصيدته بعنوان(بستةي جوتيار) ويقول:

كيَلَطةي وةلاَت بوَ مير وبةط ناكيَلَم
بشمكوزن زةوي خوَم جي ناهيَلَم
تووئةوشينم ، ئالتونة شويَن هيَلَم
زوردار واز ديني وبسكةي ديَ سميَلَم[٢٨]

وتعني بالعربية:

لن أحرث أرض البلاد، للأمراء والاقطاعيين ، لن اتخلى عن ارضي حتى وان اوردوني الردى، انا انثر البذور وأحرث ارضاً ذهبية، فان تركني الظالم فسأعيش في قلب السعادة.

ثانياً: قضية المرأة:

ساهم الفكر اليساري اسهاماً كبيراً في رفع شأن المرأة، وجعلها مشاركة للرجال في بناء المجتمع،وداعمة له في تقدمه ومساعدة في رفع انتاج الطبقة العاملة عن طريق دخولها ضمن قوة العمل والمأجورة[٢٩] وان قضايا الحركة النسائية ذات اهمية كبيرة في الصراعات و المعادلات السياسية والاجتماعية، وهي وثيقة الصلة بالحياة، والمرأة العربية الكوردية لها دور مهم في النضال والكفاح، وفي رقي وتقدم المجتمع، ولم يتعامل الشعراء مع المرأة كجسد ومادة وانما تعاملوا معها كروح وكأنسان له قيمة، فيه تمثل الارض والوطن، فالمرأة هي الدعامة الثانية التي تقوم عليها حياة البشر، ويبدو انها تعرضت للاضطهاد منذ فجر التاريخ، وكانت المرأة في جميع أمصار الشرق تعيش محرومة من حقها في التعلّم والمشاركة في بناء مجتمعها . بحيث لا نجد اختلافاً كبيراً بين حقوق المرأة في البيئة العربية مقارنة بالبيئة الكوردية، وذلك لأن البيئتين متشابهتيين الى حدٍ قريب إذ انهما تحت حكم الاستعمار الاجنبي ومع الالتزام في عادات والتقاليد فقد حرمت وفقدت المرأة كثيراً من حقوقها،ومن الشعراء الذين عنوا بالدعوة لتحرير المرأة وشارك في الحملة التنويرية المطالبة بحرية المرأة وتعليميها فقد كان (الرصافي) هو يرى ضرورة تعليم المرأة وتهذيبها وان في نهضتها نهضة الامة جمعاء ويقول:

هل يعلم الشرقى ان حياته تعلوا اذا ربى البنات وهذبا
شرف المليحة ان تكون ادبية وحجابها في الناس ان تتأدبا[٣٠]

في قصيدته(الحجاب والسفور):

مزّقي يا ابنة العراق الحجابا واسفري فالحياة تبغي انقلابا

مزقيه واحرقيه بلا ريثٍ فقـد كان حارساً كذَّابا[٣١]

ويتعمق الشاعر المهجري (رياض معلوف) ويكاد يتفرد من بين ادباء المهجر بهذه القضية، الذي يصور واقع المجتمع وعاداته وتقاليده تصويراً فنياً واعياً متعاطفاً مع دور المرأة في المجتمع ومشاركتها في مسيرة الوطن مقابل الرجال، فيخاطبها في جزالة ومودة ويقول:

سيري الى الاصلاح والعلياء أخت الرجال وفتنة الشعراء

سيري أمام الجمع حولك كلنا في وحدة وطنية غراء

يامن عطفت على الفقير وبؤسه وغمرته بأكفك السمحاء[٣٢]

ونلحظ أيضاً في قصيدته (حفار القبور) تصوير لجسد المرأة بكل معاني الانطفاء والإفلاس إذ استحالت إلى ضحية بامتياز بعد أن فقدت بريقها الوضاء وأنوثتها الظالمة وتوثبها السريالي:

تلك الجلود الشاحبات وذلك اللحم النثير
حتى الشفاه يمص من دمها الثرى –حتى النهود
تذوي وتقطر في ارتخاء من مراصفها المغير
واها لهاتيك النواهد والمآقي والشفاه
واها لأجساد الحسان أيأكل الليل الرهيب
والدود منها ما تمناه الهوى؟ و اخيبتاه
هل كان عدلا أن أحن إلى السراب ولا أنال
إلا الحنين وألف أنثى تحت أقدامي تنام[٣٣]

وواضح أن هذه الصورة الخريفية التي رسمها السياب للمرأة المشتهاة تشف عن ظروف صنعت هذا الموقف المأساوي، ويتعلق الأمر بفساد الأنظمة وميوع المدينة وانتشار الفاقة وانحلال القيم وتراجع الفضيلة وطغيان الرذيلة، ما أدى إلى نتيجة طبيعية تمثلت في واقع موبوء وموجوع من جميع مناحي الحياة بما في الحب والوئام والتواصل.

وبالمقابل عانت المرأة الكوردية عبر التاريخ الكثير من الظلم والقهر وعبودية الرجل ذي العقلية الذكورية ، وحرمت قرونا عديدة من حق التعلم وكسب المعرفة , وبقيت مهمشة في كل مجالات الحياة بعيدة عن الثقافة والتطور ولحقها الغبن الاجتماعي اينما وجدت.فقد فرض عليها بحكم العادات والتقاليد الاجتماعية وبعض المفاهيم الدينية الخاطئة امورا قلل من شأنها وجعلها مهمشة، و نالت موضع اهتمام الشعراء المحدثين وذلك لكشف وفضح تلك العادات التقاليد الباهتة ليخرجوها من دائرة الضيقة لتتحرر من تلك القيود التي فرضها العرف والعادات القديمة،ومثال على ذلك قول الشاعر(ثيرميرد) كان متشبثاً بالدفاع عن حقوق المرأة وتحريرها وانعتاقها ومما يقول:

ضاو هةلَنةهينن بة خويَني طةشدا

تا خاكة كةمان بة خويَن نةشوَريَ

تيَ دةكوَشيين ثيرو كةنج لة بيَناو وةلاتا

بوَ ئةو ليَرة ولةوي ئازادي بة دةس بهيَنا

بة بهاي خويَن بة دةستي دينين ئازادي[٣٤]

وتعني بالعربية:

بناتنا تحت الخمار الأسود ،إذا لم يفتحن عيونهن على الدم الطري، الى ان تغسل أراضينا بالدماء ونكافح ونناضل كبارا وصغاراً من أجل الوطن، فبالدم تثمن وتجلب الحرية.

كان الشاعر (هيمن) ثائراً بعقله وضميره على المعاناة التي تعانيها المرأة الكوردية في مجتمعها، إذ كثيراً ما يدافع عن حقوقها ويحثها على أن تناضل في سبيل تحقيق ذاتها لتتحرر من قيود العادات و التقاليد الرجعية، يقول في قصيدة (رووي طةش)

ديل و طيروَدة و ئةسيري هةتا كةي

هةتا كةي دةرطا لة سةردا ئةخاو

ئةي بوَ نازانيت!!!

بة داخستني دةرطا بةرِووتا

ئاوات ئامالي تؤ دادةخريَت

لادةثةضةي رِةشت

بوَ ئةوي ببينم رومةتي طةشت

ئيَمة لة سةدي بيستةمين

ئيتر عيبةدائةثَوشي ئةم بضةية [٣٥]

وتعني بالعربية:

الى متى تبقين تعانين الاسر والسجن !
الى متى تغلقون الابواب في وجهها
الا تدركون
بأن صد الباب في وجهك
ماهو إلا إغلاق باب الاماخي والآمال
إرمي الخمار الاسود
لكي أرى خدَّك المشع والنظر
ونحن في القرن العشرين
عيب عليك أن تلبسي هذا الحجاب...!!!!

وعن مسألة التعليم والتعلم لدى المرأة فقد اشار كثير من شعراء الكورد المحدثين تحريض الفتاة الكوردية على التسلح بالعلم والتعلم والمعرفة واكتساب العلوم،ولايقل شأنهن في المجتمع عن الرجال قول الشاعر(جطقر خوين) لأن له رأياً حول المرأة ودورها في التعليم والتعلم من اجل بناء مجتمع راقي ويقول:

ئةي كضي رابة بخوينة داتو سةربةست هةر بذي

زوو ذ خةو تو سةرهلينة بةس بمينة بي مذي[٣٦]

وتعني بالعربية:

يافتاة انهضي وأقري وعيشي بحرية ،كفاكِ نوماً وارفعي رأسكِ شامخة

كما في قول الشاعر (بيكه س) ويقول:

مةلَيَ من كضم توَش وةكو مني

موحتاجي عليم وفةن وخويَندني[٣٧]

وتعني بالعربية: لاتقولي اني فتاة فانت مثلي ،تحتاجين الى تلقي العلوم والفنون

أوفي قطعة شعرية آخرى يخاطب الشاعر(ثيَرميرد) المرأة ويحثوها على معرفة التعليم والعلم ويقول:

ئةي كضينة وةرنة مةكتةب

ئيوةن تةسكيني دلَن

زينةتي باغ وتةرةقين

رةونةقي دةستي طوَلن[٣٨] .

وتعني بالعربية:

يا فتياتنا هلموا الى المدارس، انتنَّ طمأنية القلوب، زينة الحدائق والترقي، وانت بريق الورود وجماله

تتسم هذه المقطوعة الشعرية بفنية وروعة وابداع،وذلك من خلال مبدأ البساطة والعفوية، التي تتميز بها أشعار شعراء المنتورين الكورد، لأنه تخاطب فئات متنوعة حيث تختلف مستوياتهم الثقافية ومشاربهم الفكرية حتى تكون في متناول فئات مجتمع الكوردي.

الخـاتـمة:

وفي ختام بحثي توصلت إلى النتاجات التالية :

١. نشطت حركة التحرر الوطني بين أوساط الشعوب المستعمرة، مطالبة بالحرية والتقدم والديمقراطية، وكان سبباً في تشكيل احزاب وطنية .

٢. التزام الشعراء العرب والكورد بقضايا تتعلق بالفكرة ، نابعٌ من احاسيسهم ومشاعرهم الذاتية التي تدفعهم بمحض ارادتهم الى تصوير معاناة وطنهم، ومشكلاتهم، ومناصرة قضايا الحق والاسهام في حل مشكلات البلاد والارتقاء بالفرد والمجتمع لغدٍ أفضل.

٣. أكثرت الفكرة الماركسية في الشعر شكلاً ومضموناً ،فرأينا في الشعرين العربي والكوردي اتجه الشعراء ابراز الفكرة والعناية بالمضمون اكثر من العناية بالزخرفة اللفظية، والصنعة البديعية مما دعا الشعراء الى الاهتمام بالفكرة وعدم الاسراف في المحسنات اللفظية،

٤. إنهم دعوا الى التنفير من الاستطراد دون بناء الاساليب على مقدمات ونتائج.وتجددت اساليب الشعر واهتم الشعراء ببناء قصائدهم واتجهوا الى جعلها وحدة موضوعية رغبة في تشكيل وحدة العضوية للقصيدة لتكون مترابطة ترابطاً عضوياً كالكائن الحي.

الهـوامش:

---

[١])ينظر :اتجاهات الفكرية، غالي شكري، ٣٦.

[٢]) ديوان ، معروف عبد الغني الرصافي، ج١/٢٣٥

٣) ديوان الجواهري، محمد مهدي الجواهري٦٢٠.

[٤]) ديوان، محمد صالح بحر العلوم، ٤٣

٥)ينظر: كتاب "جذور السندبانة الحمراء، محمد دكروب،. ٤٦٧

٦)الديوان (سجناء الحرية)*توفيق زياد* ،. ٨٠

*)اللواء الاحمر يعني العلم الذي يحمل اللون الاحمر والمنجل والجاكوك وهو يرمز الى العمال والفلاحين.

[٧])الديوان، بدرشاكر السياب ج١، ص٥١١

[٨])بدر شاكر السياب (حياته وشعره)، عيسى بلاطة،. ٤٧-٤٨

[٩]) الديوان، عبد الوهاب البياتي:، ج١ ٢٨٩

١٠) الديوان، احمد دلزار:٥٢

[١١]) نفس مصدر: ١٦

[١٢])نشرت هذه الابيات في مجلة روناهي، العدد/٥-٦/ السنة الأولى، ١٩٦١،ص٣٤،٣٣

[١٣]) نشرت هذه الابيات في مجلة روناهي،العدد ٣٦، ١٩٤٨ اربيل ،:٦٠

(١٤) دراسة الادبية عن كوران:د.كمال معروف. ١٧

(١٥)الاثار الشعرية الكاملة ،عبدالله كوران:٢٢٧.

[١٦])الديوان: كاكة ي فلاح ،١٩٨٠ ، ٦

[١٧])الديوان، محمد مهدي الجواهري،٤٥٦

[١٨])الديوان، ،علي الشّرقي ،ص١٦٣.

١٩)الديوان(الشفق الباكي) احمد زكي ابو شادي، ٨٣٢.

٢٠) تخريج الابيات من مقالة بعنوان(شيــوعي كمال عبد الحليم) للكاتب نقوس المهدي ,بتاريخ ١٠/٣/١٦ .على الموقع الالكتروني في الانترنيت(http://www.matarmatar.net)

٢١)الديوان (اغاني الكوخ)، محمود حسن اسماعيل، ١٠١

[٢٢]) الاعمال الشعرية الكاملة (انشودة المطر)، بدر شاكر السياب، ج٢/٤٣٥

[٢٣])الديوان، عبد الوهاب البياتي:١/٥٤٦.

[٢٤]) ينظر: المقالة بعنوان(لةبيرةورةي شاعيركي ئازاد)،(من خواطر شاعر حر)لطيف هلمت، ، نشرت في ملحق جريدة عيراق ، قسم الكوردي، العدد ٣، العراق، ٥

[٢٥]) الديوان ، قانع، من المراجعة والتحقيق محمد مةلا كريم،. ٢٠٩

٢٦) الديوان ، احمد دلزار ،،٣٤-٣٦

[٢٧]) ينظر، رسالة ماجستير بعنوان(ريبازي شيعري كاكةي فةلاح)(المنهج الشعري لكاكةي فلاح) فرهاد قادر كريم، جامعة السليمانية، ٢٠٠٤،٥٦

٢٨) ديوان، بختيار زيوةر، محمود زيوةر: ، ١٠٩.

[٢٩]) في الثقافة والثورة الثقافية، لينين، ٦٢.

٣٠) ديوان، الرصافي، ١٧٥

٣١) ديوان(الرصافي): ٣٢٧.

٣٢) ديوان(غمائم الخريف) رياض معلوف، ١٥٩.

[٣٣]) بدر شاكر السياب، الأعمال الكاملة، دار العودة بيروت، لبنان.١٩٧١.

٣٤) مكانة بيرميرد في الشعر الثوري، باوكي زردشت ،مجلة الشفق العدد٢ كركوك١٩٦١، ٤

(٣٥) ديوان، هيمن موكرياني:٧٥

٣٦) ديوان، جكةر خوين، ٣٥

٣٧)مختارات من الادب الكوردي،حسين عارف، ٣٣٤

٣٨) ديوان: بيرميرد، اوميد ئاشنا، ٣٦٨

قائــمة المصــادر والمــراجع:

١. ألاتجاهات الفكرية، غالي شكري، المكتبة العصرية، بيروت ، ١٩٦٥.

٢. الاعمال الشعرية الكاملة (انشودة المطر)، بدر شاكر السياب، ج٢/ جمع واعداد سعد البزاز،وزارة الثقافة والإعلام العراقية في العام ١٩٧٧.

٣. بدر شاكر السياب (حياته وشعره)، عيسى بلاطة، دار النهار للنشر ، بيروت، ١٩٧١.

٤. الديوان (اغاني الكوخ)، محمود حسن اسماعيل، دار الكتب المصرية، الطبعة الرابعة، ١٩٩٩.

٥. ديوان (سجناء الحرية)، توفيق زياد ، دار العودة ، بيروت، ط١، ١٩٧٠.:

٦. ديوان ، معروف عبد الغني الرصافي، دار العودة، بيروت،١٩٧٣

٧. ديوان الجواهري، محمد مهدي الجواهري، مطبعة النجف، العراق ، ١٩٣٥.

٨. ديوان، (الشفق الباكي) د. أحمد زكي أبو شادي، المطبعه السلفية، القاهرة، ١٩٢٦،

٩. ديوان (عواطف وعواصف) علي الشرقي النجفي، تحقيق إبراهيم الوائلي, ٢٠١٠.

١٠. ديوان(شاعر الشعب) محمد صالح بحر العلوم، مطبعة اسعد ، بغداد،١٩٦٠.

المصادر والمراجع باللغة الكوردية:

١. ديواني كؤران ، كؤكردنةوةى محةمةد مةلا كةريم ، بةرطي يةكةم ، ضاثخانةى كؤرِى زانيارى عيَراق ، بغداد ١٩٨٠،

٢. دراسة الادبية عن كوران:د.كمال معروف، سويد، ١٩٨٠.

٣. ديواني كاكةى فةلاح، ئامادةكردني بنةمالَةى شاعير ،ضاثخانةى كارؤ ،سليَماني ،٢٠٠٤.

٤. زيَوةر، محمود زيوةر ،طوظاري(طةلاويذ)،ذمارة يةكةم ، بةغداد، ١٩٤٩،

٥. ديواني دلزار، دلزار، ستوكولهم، ١٩٩٢،

٦. ديواني ، قانع،كوكردنةوةي برهان قانع، ض/شةشةم، ض/ والاهوا، طهران، ٢٠٠٥.

٧. ديواني شيعر ، محةمةد صالح ديلان ، ئامادةكردن وليَكؤلَينةوة و ثيَشةكي و ثةراويَز نووسيني عبدولَلآ عةزيز خالد ،ضابخانةي سومر ، بغداد ، ١٩٨٧

المجلات والدوريا .

١. نشرت هذه الابيات في مجلة روناهي،العدد ٣٦، ١٩٤٨ اربيل .
٢. نشرت هذه الابيات في مجلة روناهي، العدد/٥-٦/ السنة الأولى، ١٩٦١.

٣. نامةي ماستةر(ريبازي شيعري كاكةي فةلاح)) فرهاد قادر كريم، جامعة السليمانية، ٢٠٠٤.
٤. ووتاري بةناونيشان(لةبيرةورةي شاعيركي ئازاد)،(من خواطر شاعر حر)لطيف هلمت، ، نشرت في ملحق جريدة عيراق ، قسم الكوردي، العدد ٣، العراق.
٥. مقالة بعنوان(شيـــوعي كمال عبد الحليم) للكاتب نقوس المهدي،بتاريخ ١٠/٣/١٦ .على الموقع الالكتروني في الانترنيت(http://www.matarmatar.net

Abstract

The effectiveness of the ideological dimension (leftist) in the Arabic and Kurdish) poetry from ١٩٣٠ to ١٩٥٠) comparative study

The importance of this research is to deal with the ideological tendencies that prevailed in the ١٩٢٠s. These were the result of the social, political, social and cultural changes that clearly reflected the philosophy of the idea among writers and poets. They employed the conflict factor philosophically and adopted their principles. In the construction of their poetic style, from the guidance of their poetic speeches to the segments of society from the question of feudalism and the oppressed and oppressed classes to liberation and emancipation and to the cause of women, to play the role of awareness and mobilization and can confidently say that these poets have formed a new life in the The poetry of the Arab and the Kordi and those who read their poetry can meet with lengthy poems about the themes of liberation, the right of the people to self-determination, struggle and the hard worker, and the oppressed women